Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثالث للوعي المعلوماتي
العدد 73، ديسمبر 2024
DOI: 10.70000/cj.2024.73.619

بحوث – الملخص العربي

التحول القائم على الذكاء الاصطناعي: تعزيز الوعي المعلوماتي في مكتبة الجامعة البريطانية في مصر

عبد الرحمن حمدي سيد
مساعد أمين مكتبة، الجامعة البريطانية في مصر
abdalrahmanhamdi777@gmail.com

شيماء علي تلباني
أمين مكتبة متخصص أول، الجامعة البريطانية في مصر
shaima.telbany@bue.edu.eg

سوزان جمال عشماوي
مشرف خدمات المكتبة للاعارة والاطلاع الداخلي واخصائي مكتبات موضوع المكتبات الطبية، مكتبة الجامعة البريطانية، مصر
suzygamal81@hotmail.com

حقوق النشر (c) 2024، عبد الرحمن حمدي سيد، شيماء علي تلباني، سوزان جمال عشماوي

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

تبحث هذه الدراسة في معدلات الوعي المختلفة حول الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بطلاب البكالوريوس في الجامعة البريطانية في مصر (BUE) وتفحص القضايا التي تعيق تدريس الذكاء الاصطناعي، مثل الافتقار إلى الإجماع بشأن أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقها الأخلاقي في البيئة الأكاديمية. والغرض من ذلك هو دمج معرفة الذكاء الاصطناعي في برنامج معرفة المعلومات المقدم في مكتبة BUE بهدف إعداد العلماء للاستخدام المسؤول لهذه التقنيات بما يتماشى مع إرشادات الذكاء الاصطناعي. تم تبني نهج البحث العملي الذي يسمح بالتطوير المستمر من خلال التخطيط والأداء والتقييم ورد

الفعل بناءً على ما حدث. كشفت النتائج عن وجود فجوات واضحة في فهم الطلاب للذكاء الاصطناعي على وجه التحديد من حيث الاعتبارات الأخلاقية والتطبيقات العملية، في حين كانت هناك تناقضات في لوائح استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الكليات المختلفة. وهذا يعني أن هناك ضرورة لإرشادات موحدة يمكن أن تساعد في توفير أطر واضحة للأخلاق. كما يقترح البحث برنامجًا لمحو أمية الذكاء الاصطناعي تم تصميمه واختباره أثناء البحث وسيتم طرحه خلال العام الدراسي 2025/2024، مما يمكن المتعلمين من فهم الجوانب الأساسية وكذلك استخدامات الذكاء الاصطناعي. بالإضافة إلى ذلك، توصي الدراسة بتبني أدوات بحثية مدعومة بالذكاء الاصطناعي بهدف تحسين جودة العمل البحثي.

الكلمات المفتاحية

الذكاء الاصطناعي، الوعي المعلوماتي، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، التكامل الأكاديمي

المنهجية

1. **مشكلة البحث**

تناقش هذه الدراسة التحدي المتعلق بالتفاوت في مهارات طلاب الجامعة البريطانية في مصر ووعيهم بالاعتبارات الأكاديمية المرتبطة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الأكاديمي. يشكل هذا التفاوت عائقًا أمام قدرة الطلاب على الاستفادة بشكل فعال من تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم دراستهم.

2. **هدف البحث**

يهدف البحث إلى تحسين برنامج محو الأمية المعلوماتية الحالي في مكتبة الجامعة البريطانية بمصر، من خلال دمج عناصر محو الأمية في مجال الذكاء الاصطناعي. يركّز البرنامج الجديد على تزويد الطلاب بمهارات تمكنهم من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وفعّال، مع تعزيز الوعي بالاعتبارات الأخلاقية والتقنية، وضمان توحيد الفهم الأساسي لهذه الأدوات بين جميع الطلاب.

3. **المنهجية**

تعتمد الدراسة على منهجية البحث العملي التي تجمع بين التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والتأمل في

DOI: 10.70000/cj.2024.73.619

دورات متتالية. تمثل هذه المنهجية إطارًا ديناميكيًا لتحسين برنامج محو أمية الذكاء الاصطناعي بشكل مستمر بناءً على التغذية الراجعة والتجارب العملية. تمر الدراسة بأربع مراحل رئيسية كما يلي:

المرحلة الأولى: التخطيط وتطوير البرنامج الأولي

تم تنفيذ مرحلة التخطيط التعاوني بمشاركة أمناء المكتبات وأعضاء الهيئة الأكاديمية، بهدف تحديد الاحتياجات المحددة لمجتمع الجامعة فيما يتعلق بمحو أمية الذكاء الاصطناعي. شملت هذه المرحلة إجراء استبيانات تقييم الاحتياجات باستخدام نماذج إلكترونية (Outlook Forms) لجمع البيانات من أعضاء الهيئة الأكاديمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي، التحديات المرتبطة به، وآراء الطلاب حول الموضوع.

بناءً على النتائج، تم تصميم برنامج أولي يغطي الجوانب الأساسية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في السياقات الأكاديمية، مع التركيز على التطبيقات العملية والجوانب الأخلاقية. شمل المحتوى أنشطة تفاعلية مثل عروض توضيحية وتمارين عملية، مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب.

المرحلة الثانية: التنفيذ الأولي والملاحظة

تم تنفيذ البرنامج في مرحلة تجريبية مع مجموعة صغيرة من الطلاب لاختبار فعاليته وجمع الملاحظات الأولية. تم تقديم استبيانات قبل وبعد الجلسة لتقييم مستوى معرفة الطلاب بالذكاء الاصطناعي ومدى التطور الذي طرأ بعد التدريب.

خلال الجلسات، أُجريت ملاحظات لتقييم تفاعل الطلاب وتحديد المشكلات المرتبطة بالمحتوى أو طريقة العرض. ساهمت هذه الملاحظات في تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج.

المرحلة الثالثة: الملاحظة والمراجعة

اعتمدت مرحلة التأمل على تحليل الملاحظات التي جُمعت أثناء التنفيذ التجريبي، بما في ذلك الإجابات على الاستبيانات والملاحظات غير الرسمية التي أُجريت مع المشاركين. تم استثمار هذه المدخلات لإجراء تحسينات على البرنامج.

شملت التعديلات إعادة صياغة المفاهيم الصعبة، إضافة أنشطة تفاعلية أكثر، وضبط وتيرة التدريب لتتناسب مع احتياجات الطلاب. هدفت هذه التغييرات إلى تحسين الوضوح والمشاركة والفعالية العامة للبرنامج.

DOI: 10.70000/cj.2024.73.619

المرحلة الرابعة: التنفيذ الأوسع والتحسين المستمر

مع بداية العام الدراسي القادم، سيتم إطلاق النسخة المُعدلة من برنامج محو أمية الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، لتشمل طلابًا من مختلف الأقسام. ستُعتمد آليات متابعة وتقييم مستمرة لضمان مواكبة البرنامج لاحتياجات المجتمع الأكاديمي.

سيشمل البرنامج أيضًا تدريبًا مخصصًا لأمناء المكتبات وأعضاء الهيئة الأكاديمية، لتمكينهم من تقديم البرنامج بفعالية وتعديله استجابة للتطورات الجديدة في مجال الذكاء الاصطناعي.

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج لمحو أمية الذكاء الاصطناعي كجزء من جهود مكتبة الجامعة البريطانية في مصر (BUE) لتعزيز محو أمية المعلومات، مع التركيز على تلبية الحاجة المتزايدة للوعي بالآثار الأخلاقية وأدوات الذكاء الاصطناعي داخل الأوساط الأكاديمية. كشفت الدراسة عن فجوات كبيرة في فهم الطلاب لمفاهيم الذكاء الاصطناعي، خصوصًا في ما يتعلق باستخدامه الأخلاقي وتطبيقاته العملية. كما تبين وجود تفاوت بين الكليات في تحديد المبادئ التوجيهية لاستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث تراوحت مستويات القبول بين 20٪ و60٪. يبرز هذا التفاوت أهمية وضع أطر أخلاقية واضحة من خلال سياسات موحدة رسمية يمكن أن يقودها المجلس الأعلى للجامعات لتعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في التعليم والبحث.

إلى جانب تطوير السياسات، يمثل برنامج محو أمية الذكاء الاصطناعي المقترح في هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تمكين الطلاب والمعلمين والباحثين من التعامل بفعالية مع المشهد التكنولوجي المتغير. يشير مفهوم محو الأمية المعلوماتية، الذي يعرّف بأنه مجموعة الكفاءات التي تمكّن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات والبحث عنها وتقييمها واستخدامها بفعاليةALA) ، 1989(، إلى ضرورة أن يكتسب الطلاب هذه المهارات. فالتكنولوجيا القائمة على الذكاء الاصطناعي تعيد تشكيل كيفية الوصول إلى المعلومات واستخدامها بسرعة ودقة.

وأخيرًا، يؤكد البحث على أهمية التعاون الفعال بين الأكاديميين وأمناء المكتبات لضمان الاستخدام الأمثل لأدوات الذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية. كما تتحمل الناشرين مسؤولية كبيرة من خلال دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في قواعد بياناتهم، مما يضمن انسيابية وكفاءة عمليات البحث. لتحقيق العدالة في الوصول إلى هذه التقنيات، يُوصى بأن تدمج المكتبات أدوات البحث القائمة على الذكاء الاصطناعي في خدماتها، مما يسهم في دعم المجتمع الأكاديمي وتمكينه من تحقيق أهدافه العلمية بفعالية.

DOI: 10.70000/cj.2024.73.619